انواع الجمل المستعملة في التعبير لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م.م. قاسم محمد عبود العميري kasim878@yahoo.com
وزارة التربية / مديرية تربية ديالى
الكلمة المفتاحية : الجمل ،المستعملة ، التعبير
Keyword: sentences, used, composition
تاريخ استلام البحث : 2019/4/30

ملخص البحث
يدرس البحث الحالي مشكلة استعمال طلاب المرحلة الإعدادية لأنواع الجمل العربية في كتاباتهم التعبيرية وقدرتهم على التنويع في استعمال هذه الجمل مما يزيد من جمالية الموضوعات التي يكتبونها ويدلل على مدى كفاءتهم اللغوية وقدراتهم التعبيرية ، وقد هدف البحث الحالي التعرف على أنواع هذه الجمل المستعملة من قبل الطلاب في كتاباتهم التعبيرية ، لذلك فقد حدد الباحث أنواع الجمل التي من الممكن أن تتضمنها كتابات الطلاب ومن ثم حدد مجتمع بحثه بطلاب مدينة بعقوبة المركز واختار من بينهم مجموعة من الطلاب ليمثلوا عينة البحث الأصلية والتي تمثلت بـ (100) طالب من ثلاث مدارس من مدارس مدينة بعقوبة المركز . وبعد أن حدد الموضوع التعبيري عرضه على مجموعة الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، فحدد الباحث يوما معلوما لاختبار الطلاب وبعد اجراء الاختبار جمع الباحث كتابات الطلاب ثم قام بتحليلها وتصنيفها بحسب هدف البحث المحدد وبعد ان فرغ البيانات في استبانه أعدها لهذا الغرض قام بتحليل البيانات وحساب التكرارات التي ظهرت لأنواع الجمل المستعملة من قبل الطلاب في كتاباتهم التعبيرية فظهر للبحث أن أنواع الجمل المحددة في الاستبانة قد ظهرت بتكرارات مختلفة ومتباينة وقد تربت من المرتبة الأولى الى المرتبة الأخيرة وبحسب الترتيب الأتي (المرتبة الأولى الجملة الفعلية فعلها ماضي ثم شبه الجملة من الجار والمجرور ثم الجملة الاسمية من كان وأخواتها ثم جملة ان وأخواتها ثم جملة المبتدأ والخبر ثم الجملة الفعلية فعلها مضارع ثم الجملة الفعلية فعلها الأمر ثم جملة الاستفهام ثم شبه الجملة (الظرف) ثم جملة الحال ثم بالمرتبة الأخيرة جملة الشرط) وبعد ان عرض الباحث النتائج التي ظهرت حاول القيام بتفسير ظهورها بهذه التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على خبرته التعليمية

وبالرجوع إلى الأدبيات والمصادر التي يختص بها الموضوع فكان تفسير النتائج بالفصل الأخير من البحث . ثم أوصى الباحث بعدد من التوصيات واقترح عددا من المقترحات أملا بان تستفيد منها الجهات المسؤولة عن التعليم ويستفيد منها الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية تنفع تطوير تعليم اللغة العربية وأبناء هذه اللغة الكريمة .

Types Of Sentences Used in composition among preparatory school students

Assistant instructor: Qassim Mohammed Aboud Al Amiri
Ministry of Education/ Directorate of Education Diyala

Abstract :

The current study aims at examining the preparatory school students' use of the various types of Arabic sentences in composition and the ability of diversifying such sentences to increase the aesthetics of the subjects they are writing and demonstrate the extent of their language proficiency and expressive abilities in writing

So, the aim of the current research is to identify the types of sentences used by students in their composition writings, as the researcher identified the types of sentences that may be included in the students' writings. He then identified his research community with the students of Baquba city. He chose a group of students to represent the original sample which consisted of (100) students from three schools in Baquba center. Accordingly, the researcher identified the students' writings and then analyzed them and categorized them according to the specific research goal. After completing the data in a questionnaire prepared for this purpose, he analyzed the data and calculated the frequencies that appeared for the types of sentences used by the students in their writings. The research exposed that the types of sentences specified in the form appeared with different and various frequencies ranking respectively from the first to the last sentence as in (the first rank is the verb phrase whose verb is in the past tense, then the prepositional phrase, noun phrase comes later, and then again the verb phrase comes with present tense, and finally, the interrogative comes and the adverbial clause).

After the researcher presented the results that appeared to try to explain the emergence of these frequencies and percentages depending on the experience of education and reference to the literature and sources that are concerned with the subject was interpretation of the results chapter For a recent research. He then recommended a number of recommendations and proposed a number of suggestions hoping that those responsible for education would get benefit from in conducting future studies that would increase the development of Arabic language in education and other disciplines.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا- مشكلة البحث :

لا يخفى على الجميع الضعف الظاهر الواضح بتعلم اللغة العربية وعلى جميع المراحل الدراسية وبكل فروعها ومهاراتها . وقد أجريت الدراسات والبحوث للحد من هذه الظواهر او التقليل من حدتها في المدارس ، وعلى الرغم من كل جهود الباحثين والمربين فلا تزال تمثل عقبة كبيرة بالتعليم . وقد يكون التعبير احد فروع اللغة التي تأخذ قدرا اكبر من هذه المشكلة لكون التعبير هو محصلة المهارات اللغوية والغاية من تعلمها فالفروع الأخرى وسائل يستعملها الفرد لإنتاج التعبير اللغوي الصحيح .

وقد أكد أهل التربية والتعليم ومنذ مدة ليست بالقصيرة وجود مشكلة لدى المتعلمين في إتقان درس التعبير والتمكن من مهاراته وإنتاج موضوعات تعبيرية تتصف بأنها جيدة . إذ يعاني اغلب المتعلمين من هذا الدرس ولا يخفي الهروب منه وان مظاهر التهرب لدى الطلبة من الكتابة والتعبير تكاد تكون ظاهرة لدى قسم كبير من الطلبة بالمدارس . (إبراهيم ، 1978 :169)

لقد كبر حجم هذه المشكلة بفعل ان عددا من المدرسين يعدون هذا الدرس درسا للراحة والاستراحة ولا يعيرونه الأهمية التي يستحقها ، في حين ان بحقيقته جليل الغاية عظيم الغرض يحتم على المدرس التحضير الجيد له وتطوير كفاياته اللغوية ومهارته الأدبية ليكون قادرا على أن يدير هذا الدرس بما يحقق غايته اللغوية والتعليمية ، في حين إن الدرس إذا خلا من كل ما ذكرناه فانه يتخلى عن فائدته العظمى وغايته العليا (الطاهر ، 1984 : 54)

ويسهم المدرسون بهذه المشكلة إذ أنهم يمارسون العامية بأكثر الأوقات ولا يكلفون أنفسهم بتقويم أخطاء طلبتهم وتصويبها وان التردد الشائع عندهم أثناء التدريس يولد انعدام ثقة الطالب بالمدرس ومن ثم فقدان الطالب لثقته بنفسه ، (زايد ، 2009 : 210)

وتشارك المدرس طريقته بالتدريس التي هي الأخرى تهمل مشاركة الطالب بالعملية وتجعل دوره هامشيا فهو لا يشارك باختيار الموضوعات ومناقشتها ونادرا ما يطرح البسيط من أفكاره ومشاعره أثناء الدرس وذلك كون المتكلم

في معظم الأوقات هو المدرس مما يضعف قدرة الطالب على التعبير والتكلم (عاشور ومقدادي ، 2009 : 208)
ويضيف بعض الباحثين ان سبب المشكلة يعود إلى عددا من الأسباب ولا يقتصر على سبب بعينه فهي تعود إلى طرائق التدريس المتبعة أثناء التدريس لعقم بعضها وعدم فاعلية بعضها الآخر وقصور غيرها على متابعة التطور بأفكار الطلبة ومشاعرهم وميولهم ، ويشارك بهذه المشكلة المدرس الذي لا يستعمل اللغة الفصحى إثناء التدريس و يمتلك الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس غاية اللغة وهدفها (التعبير) مع عدم القدرة على توظيف البيئة التعليمية لخدمة هذا الدرس المهم وبالتي فهم يقصرون بغرس المهارات اللازمة لممارسة التعبير السليم من قبل طلبتهم (الهاشمي والدليمي ،2008: 25)
ويرى الباحث ومن خلال ممارسته التدريس لمدة غير قليلة ومن استطلاع أراء عدد كبير من مدرسي المادة بالمحافظة إن مشكلة الضعف الظاهر والواضح بدرس التعبير والذي يعاني منه اغلب الطلبة أصبحت من المشكلات المدرسية الظاهرة والتي تتطلب حلولا ومقترحات للحد منها او التقليل من حدتها والعمل على إجراء الدراسات والبحوث التي من شأنها تحديد الأسباب الحقيقة التي تقف وراء ظهور وعمق هذه المشكلة ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لدراسة أنواع الجمل التي يستعملها الطلبة أثناء كتاباتهم التعبيرية والتي تعتقد الباحث ومن خلال مدة خدمة بالتعليم ومن استطلاع أراء عددا كبيرا من مدرسي المادة أن هنالك عدم توازن بين أنواع الجمل التي يستعملها الطلبة وإنهم يستعملون أنواع دون أخرى ، أو أنهم لا يستعملون أنواع معينة من أنواع الجمل . وهذا ما يؤدي إلى افتقار الموضوعات التعبيرية التي تكتبها الطلبة إلى عنصر البلاغة والتنويع وإنهم بذلك يفقدون جزءا لغويا مهما في كتاباتهم . لذا فقد حاول الباحث ومن خلال بحثه هذا الإجابة على التساؤل الأتي " ما أنواع الجمل التي يستعملها الطلبة أثناء كتاباتهم التعبيرية "

ثانيا- أهمية البحث :
اللغة العربية لغة كريمة شريفة كرمها الله تعالى بان كانت لغة الوحي ولغة القران الكريم وحفظها بحفظ كتابه ، إذ قال تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (سورة يوسف: الآية 2)وهي أيضا لغة الشرع الشريف ولغة قومه التي بالقران تشرفت وعظمت وعلت وكان لها الشأن الكبير بين الأمم والمجتمعات فكانت امة العرب تفتخر بذلك وستفتخر إلى آخر الدنيا به ولا فخر اكبر من هذا ، فالقران الكريم كلام الباري جل شانه وتعالى ذكره به يوحد الخالق ويعبد ويمجد .
لقد امتازت العربية عن لغات العالم الأخرى بعدد كبير من المميزات التي تبين أنها لغة عالية سامية . فقد امتازت بدقة المعاني وسعة المساحة الفكرية

واللغوية واستطاعتها على التجدد وتوليد المعاني الجديدة ولها التفوق الفني على سائر اللغات الأخرى فهي لغة الإعراب والقياس والاشتقاق (السامرائي ، 2010 : 5) ويصفها جواد فيقول " العربية لغة عظيمة قوية لأمة كريمة عظيمة ، وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها ، بقرانها الكريم ، وتراث عزها الأبي البارع طوال العصور التي مضت منذ زمن العصر الجاهلي وحتى عصرنا هذا و لاتزال اللغة العربية قوية الكيان ، باسقة الأفنان ، مستدامة الإيثار. (جواد ، 1988 : 22)
وهي بحق تعد الكائن اللغوي الحي الذي لحق بكل عوامل التجديد من نشوء وارتقاء وتطور وتبدل ونمو ، فقد تطورت العربية احتوت العربية كل هذه التعقيدات ووسعتها ولم تتخلف عن خاصية من خصائص اللغة لأنها لغة كاملة لا تفتقر إلى شيء في اللغات الأخرى ، فقدرتها على التوليد اكبر منه في باقي اللغات فهي لغة عميقة الجذور كثيرة الفروع والأفنان والأغصان والأوراق فهي الدوحة الشامخة بين اللغات ، وقد تمتعت بخصائصها العالية على مرالعصور والأزمان والأجيال(مصطفى ، 2008: 12)
وتتميز العربية بأنها لغة مرنة وقادرة على استيعاب كل المفردات والتراكيب اللغوية المعربة من اللغات الأخرى لما لها من قابلية على الاشتقاق والتعريب الكبيرين وهي مع ذلك كله من أكثر لغات الأرض حفاظا على تراثها وأصولها وهي مع ذلك أثرى اللغات من حيث الأصوات والمقاطع والمعاني والتراكيب اللغوية . (الشوابكة ، 2003 : 65)
واللغة مهارات ومن يريد الحصول على الملكة اللغوية عليه إتقان مهاراتها الرئيسة (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) وكلها بنفس القدر من الأهمية ولا زيادة واحدة من هذه المهارات على الأخرى من حيث الأهمية ، إلا إن ترتيب اكتساب هذه المهارات يترتب على الترتيب السابق بالنظر إلى زمن اكتساب المهارة من قبل الإنسان فقط فالفرد يستمع أولا ثم يتحدث ثم يقرا ثم يكتب . لكون هذه المهارات مرتبطة بمظاهر النمو الإنساني الأخرى ونمو الحواس والقدرات العقلية والفكرية ، والمهم أيضا هو التركيب الفسيولوجي العضوي للإنسان. فالإنسان لا يتكلم ما لم يسمع نماذج يتكلم مثلها لذلك كانت مهارة الاستماع قبل الحديث وكذلك فهو يقرا المكتوب قبل أن يقدر على تكرار الكتابة . ولما كانت الكتابة آخر المهارات فهي قمة النمو الجسمي وهي أيضا تتطلب قدرات عقلية وفكرية أعلى من تلك القدرات التي تتطلبها المهارات قبلها .
والكتابة أنواع وتصنيفات عدة بحسب الأغراض والوسائل إلا أنها بالعموم فهي إما كتابة وظيفية أو كتابة تعبيرية أو كتابة إبداعية , فالأولى كل كتابة الوظائف والمعاملات وعمليات التحصيل الدراسي وغيره . واما الإبداعية فهي كتابة الأدباء والشعراء والمبدعين والفنانين ، واما الكتابة التعبيرية والتي هي موضوع بحثنا فهي ما تتمثل بكل أنواع الكتابة التعبيرية للطلبة وغيرهم . وما يخصنا في بحثنا هو الكتابة التعبيرية للطلبة والوقوف على

أنواع التراكيب اللغوية التي تتضمنها هذه الكتابات وذلك لأهمية هذه الكتابات في تنمية المتعلمين من الجوانب المعرفية والمهارية والفكرية والوجدانية .
فالتعبير غاية التعليم والهدف المنشود من تعلم اللغة وإتقان مهاراتها ، إذ ان فروع اللغة الأخرى تعد وسائل معينة لتحقيق هذه الغاية . فالتعبير على هذا القدر من الأهمية والرقي لكونه وسيلة الاتصال بين الأفراد ووسيلة الفهم والإفهام بينهم وان أي تعثر بالتعبير يؤثر سلبا في عملية الاتصال بين الأفراد بل بين الفرد ونفسه وبين الفرد وتعلمه ، اذ يترتب على هذا التأخر بالتواصل خللا بالنمو الفكري والوجداني والمهاري يؤدي إلى زعزعة ثقة الفرد بذاته . (الدليمي والوائلي ، 2005 : 136)
فالتعبير يشكل حيزا كبيرا في حياة الإنسان لأنه الوسيلة المهمة للاتصال بينه وبين مجتمعه ، وهو الأداة الأكثر أهمية بالتعليم ومن ممارسته يتعلم الإنسان مهارات التواصل الاجتماعي ويكتسب القيم السائدة بالمجتمع ، والتعبير فرصة للإنسان للتعبير عن انفعالاته والتفكير بصوت عالي بين الناس ، فالفرد يحس بالراحة النفسية عند إخراج المشاعر للآخرين كما انه وسيلة الكشف عن السمات الشخصية لدى الفرد من ميول واتجاهات وغيرها. (الهاشمي والدليمي ، 2008 : 22)
وتبرز أهمية التعبير في حياة الإنسان بشكل عام والمتعلمين بشكل خاص فانه وسيلة نقل التراث والحفاظ علية للأجيال القادمة ، مع انه يشكل عاملا مهما من عوامل ربط الماضي وتراثه بالحاضر وتطوراته ، واليوم نشهد أثره بأغلب مناحي الحياة وحتى الحياة السياسية لما له من اثر بالغ بالتوجيه والإرشاد وأعمال الإعلانات والدعاية الوظيفية وغيرها . (البجة ، 2005: 27)
فالتعبير ذو فوائد كبيرة ومن هذه الفوائد تربوية وتعليمية في استخدامه بمهارات الكتابة والحديث فعند ممارسته يقوم الطلبة بعمليات الملاحظة والتحليل والتفكير وتنظيم الأفكار وكل ذلك يساهم في تكوين العناصر أساسية لكتابة المتعلمين ، ومن المهم هنا الإشارة إلى أن التعبير يهيئ للمتعلمين فرص كثيرة للتخيل والإبداع والابتكار أثناء الكتابة التعبيرية وممارسة هذه المهارة . (الازيرجاوي ، 2002 : 15)
ومن هنا فالتعبير يعكس مشاعر المتعلمين وتساعد على كشف أحاسيسهم فعند إعطاء الحرية للمتعلمين عند الكتابة التعبيرية واختيار التراكيب اللغوية للتعبير عن مشاعرهم الداخلية فان هذا يؤدي إلى التعرف على خصائصهم واتجاهاتهم وميولهم من جهة ، ومن جهة أخرى يساعد في التعرف على قدراتهم اللغوية والفكرية لغرض تطويرها وتصحيح مساراتها . (كبة ، 2008: 84)
ويرى الباحث ومن خلال ممارسته لعملية التدريس لعدة سنوات ان كتابات الطلبة وان كانت تعكس بالمقام الأول أفكارهم ومشاعرهم وما يختلج بدواخلهم النفسية وان الإفصاح عنها يكون بشكل أقوى بالتعبير عن غيره من المواقع والمواطن . مع هذا كله إلا ان التعبير يكشف عن جانب آخر لا يقل أهمية عن الجانب الأول المذكور إلا

وهو المحصول اللغوي الذي يمتلكه الطلبة والمحصول اللغوي هو محصلة ما يملكه الطالب من معلومات بقواعد اللغة وأدبها وبلاغتها وفنونها اللغوية الأخرى مع مهاراتها بالخط والإملاء وفنونها الأخرى . وهذا يعني ان الطالب عند الكتابة لا يكتب ما لا يعرفه . بل هو يكتب ما يعرفه . ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي فأراد الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على أنواع الجمل والتراكيب اللغوية التي يستعملها الطلبة عند كتاباتهم التعبيرية للوقف بعد ذلك على موصلهم اللغوي والنحوي والأدبي الذي استعملوه عند الكتابة .

ولا يخفى على الجميع ان الجمل والتراكيب اللغوية المستعملة أثناء الكتابة كلما تنوعت واختلفت في استعمالاتها كان ذلك مفيدا لموضوع الكتابة ، إذ أن التنوع بين أنواع الجمل العربية يعطي فرصة للكاتب أن يظهر براعة اللغوية أولا ثم يعطي فرصة له في استعمال أنواع الجمل كل نوع في محله المناسب ، وان التنوع في الاستعمال يبرز المقدرة اللغوية والمهارية للطالب ومقدار تمكنه من اللغة ومهاراتها . على ان التركيز على استعمال عددا محدودا من أنواع الجمل وعددا محدودا من أنواع التراكيب اللغوية يظهر النقيض من ذلك تماما ، أي انه يدلل على ضعف المهارة والمقدرة اللغوية للطالب ويظهر الضعف البين بالمحصول اللغوي والمعرفي لديه ، ومن ثم يضعف ذلك قدرة النص المكتوب على الإقناع بعد تولد مثل هذه الفكرة على صاحب الموضوع وقدراته .

ومما سبق عرضه فان أهمية البحث الحالي تبرز من خلال الآتي :

1- أهمية اللغة العربية لكونها لغة القران الكريم ولغة الشارع المقدس ولغة العبادة .

2- أهمية اللغة العربية كونها أكثر وسائل الاتصال الإنساني أهمية وهي سجل الحضارة للمجتمع .

3- أهمية درس التعبير لكونه غاية فروع اللغة الأخرى وهو وسيلة رقي فكر الطلبة وتنمية ميولهم واتجاهاتهم الإيجابية . وفرصة لتوسعة خيالاتهم الفكرية والعلمية .

4- أهمية الجملة العربية وتراكيبها اللغوية المختلفة في إنتاج اللغة الرصينة الراقية عند التمكن منها لإنتاج الكتابات التعبيرية المفيدة والمنتجة والفاعلة في تطوير الملكة اللسانية للطلبة وتنمية التذوق المهارات اللغوية الأخرى لهم .

5- أهمية المرحلة الدراسية والعمرية التي تمثل مجتمع وعينة الدراسة الحالية لكونها بداية مرحلة غرس القيم العالية والأخلاق النبيلة ومرحلة اكتساب السمات الشخصية والصفات النفسية التي تميز الطلبة بهذه المرحلة العمرية .

ثالثا- هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرف أنواع الجمل والتراكيب اللغوية المستعملة لدى طلبة المرحلة الإعدادية في كتاباتهم التعبيرية . وذلك عن طريق الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما أنواع الجمل اللغوية والتراكيب اللغوية التي يستعملها طلبة المرحلة الإعدادية في كتاباتهم التعبيرية .

رابعا- حدود البحث : سيتحدد البحث الحالي بالاتي :

1- الحدود العلمية : أنواع الجمل العربية المستعملة بكتابات الطلبة التعبيرية .
2- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2017 – 2018 م .
3- الحدود المكانية : محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة .
4- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الإعدادية / الصف الخامس الادبي .

خامسا- تحديد المصطلحات :

الجملة لغة : يذكر ابن فارس ت 395 هـ (جمل) الجيم والميم والآم أصلان احدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن . فالأول قولك : أجملت الشيء ، وهذه جملة الشيء ، وأجملته حصّلته . ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ الفرقان 32 .
(ابن فارس ، 1997: 481)

الجملة اصطلاحا : ذكر المبرد في كتبه المقتضب قائلا " هذا باب الفعل وهو رفع ، وذلك قولك قام عبد الله ، جلس زيد ، وإنما كان الفاعل رفقا ، لأنه والفعل جملة يحسن عليها السكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب . (المبرد ، 1965: 8)

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ج.م.ل) الجملة واحدة لجمل ، والجملة جماعة الشيء " جمعه عن تفرقه وأجمل له الحساب كذلك ، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره ، يقال أجملت له الحساب والكلام إذا أردته إلى الجملة ، .... وأجملت الحساب اذا جمعته إعادة ، أي أحصوه فلا يزداد فيهم ولا ينقص "
(ابن منظور ، 2005 : 203)

التعريف الاجرائي :الجملة هي التركيب الذي يتكون من عدد من ألفاظ تتضافر مع بعضها لتؤدي فائدة ما . والجملة وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات ارتباطيه والربط والانفصال في السياق . والجملة هي اصغر صورة من الكلام تدل على معنى او الوحدة الكلامية.

التعبير لغة : عبر . عبر الرؤيا يعبرها عبرا ، وعبارة وعبرها ، فسرها ، واخبر بما يؤول اليه أمرها ، وأستعبره اياها : سأله تعبيرا ، والعابر : الذي ينظر في الكتاب فيعبره ، أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه . (ابن منظور ، 2005 : 331)

التعبير اصطلاحا : يعرف التعبير تعريفات عدة منها :انه يعرف بأنه الإفصاح عن مشاعر الناس عن طريق اللغة وبواسطة الحديث او الكتابة للكشف عن السمات الشخصية للمتكلم او الكاتب وللتعريف عن قدراته بالكتابة . (عاشور ومقدادي ، 2009 : 197)

ويعرف بأنه : قدرة الفرد على إيصال أفكاره وأحاسيسه التي تختلج بذهنه إلى الآخرين اما شفاها او عن طريق الكتابة بحسب الحال . (زايد ،2009: 141)

التعريف الاجرائي :قدرة الفرد عن الافصاح عن مشاعره واحاسيسه ونقل افكاره عن طريق الحديث او الكتابة بطريقة مرتبة للكشف عن شخصيته وقدرته الكتابية

المرحلة الإعدادية : وهي مرحلة دراسية بعد المرحلة المتوسطة تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، يعد بعا الطلبة للمرحلة الجامعية وتضم الصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة الإعدادية بفروعها) (وزارة التربية ، 1990 ، 4)

الفصل الثاني :دراسات سابقة :

سيحاول الباحث بهذا الفصل الاستفادة من عرض عدد من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها والتي تناولت مادة التعبير في المراحل الدراسية المختلفة لغرض الاستفادة منها في بعض جوانب البحث الحالي . ومن الدراسات التي يرى الباحث إنها ذات علاقة بالحث الحالي ما ياتي:

1- **دراسة غانم 2011** : هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الذكاء اللغوي ومهارتي التعبير الكتابي (استعمال القواعد وتركيب الجملة) . وتحددت الدراسة بطلبة المرحلة الإعدادية للفرعين الأدبي والعلمي في تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة للعام الدراسي (2010-2011 م) تبنت الباحثة مقياس الذكاء اللغوي لجاردنر بعد التحقق من صدقه وثباته ، كما اعتمدت اختبار فلانجان لقياس مهارات التعبير . ثم بعد تطبيق كل من مقياس الذكاء واختبار المهارات وجمع بيانات الدراسة وتحليلها احصائيا توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة تتمتع بالذكاء اللغوي وبدرجة متوسطة ، كما انها تتمتع بمهارات التعبير الكتابي (استعمال الجملة وتراكيب الجملة) ، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الذكاء اللغوي وبين مهارات التعبير الكتابي . 0 (غانم ، 2011 ، ذ – ز)

2- **دراسة جبر 2015** : رمت الدراسة إلى التعرف على اثر استعمال الأنشطة اللغوية في تنمية الأداء التعبيري عند طالبات الصف الثاني المتوسط عن طريق اختبار الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار الأداء التعبيري ألبعدي . واتبعت الباحثة المنهج التجريبي واختارت تصميما تجريبا مناسبا ذو ضبط جزئي ، في حين تمثلت عينة البحث ب (76) طالبة بواقع (39) بالمجموعة التجريبية و (37) طالبة بالمجموعة الضابطة . وتمت المكافئة بين المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات اللغة العربية للعام السابق ودرجات اختبار الأداء التعبيري) وبعد إعداد مستلزمات الدراسة من الأهداف السلوكية والخطط الدراسية تم تطبيق التجربة من قبل الباحثة نفسها وبعد انتهاء التجربة وجمع بياناتها وتحليلها إحصائيا اتضح انه يوجد فرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية (جبر ، 2015 ، ر – ز)

3- **دراسة المراني 2003** : رمت الدراسة للتعرف على اثر عرض المسلسلات باللغة العربية الفصحى في الأداء التعبيري لطلاب الصف الثاني المتوسط . ولتحقيق هدف الدراسة فرض الباحث بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب المجوعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي . ولتحقيق الفرضية اتبع الباحث المنهج التجريبي واعد تصميما تجريبا ذا ضبطا جزئيا ثم اختار عينة ممثلة لمجتمع البحث تمثلت بـ(60) طالبا بواقع (30) طالب في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة . وتم مكافئة المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات الفصل الأول) واعتمد الباحث معيار الربيعي للتصحيح ، وبعد إعداد مستلزمات التجربة وتطبيقها من قبل الباحث نفسه وبعد جمع البيانات وتحليلها

إحصائيا توصلت الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي . (المراني ، 2003 ، ر – ز)

4- **دراسة التميمي 2009** : رمت الدراسة تعرّف اثر الرصيد اللغوي في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في الأداء التعبيري . عن طريق التحقق من الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الأداء التعبيري البعدي . وكانت عينة الدراسة بلغت (216) طلبة بواقع (106) بالمجموعة التجريبية و(110) بالمجموعة الضابطة . وتمت مكافئة مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات اللغة العربية للعام السابق ودرجات الاختبار القبلي ودرجات القدرة اللغوية) وبعد إعداد مستلزمات الدراسة من إعداد الأهداف السلوكية والخطط التدريسية وتحديد الموضوعات شرعت الباحثة بتطبيق التجربة لتستمر فصل دراسي واحد معتمدة الاختبارات المتسلسلة لقياس الأداء التعبيري للطالبات . وبعد انتهاء التجربة اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الاختبارات المتسلسلة بين طالبات مجموعتي البحث ولصالح طالبات المجموعة التجريبية (التميمي ، 2009 ، خ – د)

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

ان عملية اختيار منهج البحث تكون من طبيعة مشكلة البحث وطبيعة العلاقة السببية لمتغيرات البحث وكذلك يحددها هدف البحث وفرضياته ، ولما كان البحث الحالي يهدف الى تعرف انواع الجمل العربية المستعملة في التعبير الكتابي لطلاب المرحلة الإعدادية فان انسب أنواع المنهاج البحثية لمثل هذه العلاقة هم منهج البحث الوصفي الذي يحاول الوقوف على أسباب المشكلة وكبر حجمها في المجتمع الأصلي للبحث ومن ثمّ البحث عن انفع العلاجات لها . وسوف يعرض الباحث إجراءات البحث على النحو الآتي :

منهجية البحث : اتبع الباحث منهج البحث الوصفي منهجا لدراسته الحالية لمعرفة أنواع الجملة العربية التي يستعملها الطلاب في كتاباتهم التعبيرية أثناء مدة دراستهم الاعتيادية .

إجراءات البحث : تتضمن إجراءات البحث الحالي الآتي :

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) في محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) والذي يشمل (13) مدرسة إعدادية وثانوية للبنين ، وقد بلغ عدد الطلاب فيها (764) طالبا وكما هو موضح بالجدول(1)

جدول (1) اسماء المدارس الثانوية والاعدادية وعد الطلاب فيها

ت	المدرسة	عدد الطلاب

1	إعدادية الشريف الرضي	60
2	الإعدادية المركزية	83
3	ثانوية بلاط الشهداء للبنين	48
4	ثانوية نزار المختلطة	22
5	إعدادية جمال عبد الناصر	50
6	إعدادية القدس	61
7	ثانوية الآمال	39
8	ثانوية ابن النديم	50
9	إعدادية ديالى للبنين	165
10	إعدادية المعارف	42
11	ثانوية طرفة بن العبد	18
12	إعدادية الطلع النضيد	100
13	ثانوية العروة الوثقى	26
المجموع		764

تم الحصول على هذه المعلومات من قسم الدراسات والتخطيط في مديرية تربية ديالى

عينة البحث : يقصد بعينة البحث هي انعكاس شامل لصفات وخصائص مجتمع البحث (داود وانور ،1990 : 94)

ويعمد الباحثون إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث في حالة عدم إمكانية دراسة كل أفراد المجتمع الأصلي لأسباب علمية وبحثية ، ولما كان مجتمع البحث الحالي مجتمع كبير جدا ولا يتمكن الباحث من تغطية جميع أفراده ، اختار الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثلت بـ (100) طالب من مدرستين من مدارس مركز قضاء بعقوبة وهي مدارس(اعدادية جمال عبد الناصر للبنين واعدادية ابن النديم) .

إجراءات البحث :

1- **تحديد الموضوعات التعبيرية** : لغرض تحديد الموضوع التعبيري التي سيكتب به الطلبة ، قام الباحث باختيار عدد من الموضوعات بحسب خبرته التدريسية ومن ثم قام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ومن المدرسين ذو الخبرة العالية بالتدريس. وقد تم اختيار موضوع (هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بماء المكرمات) .

1- **أداة البحث** : تمثلت أداة البحث الحالي بالكتابة بالموضوع التحريري الذي جرى تحديده من قبل الخبراء ، اذ يكتب الطلبة موضوعا تعبيريا ليقوم الباحث بتحليل كتابات الطلبة ومن ثم تصنيفها بحسب أنواع الجمل التي استعملها الطلاب أثناء كتاباتهم .

2- **تطبيق الأداة** : لقد طبق الباحث أداة البحث وهي عبارة عن كتابة الطلاب بموضوع تعبيري تم تحديده وإقراره من قبل مجموعة من الخبراء . وقد استعان الباحث بمجموعة من مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون في المدارس عند تطبيق

الأداة لغرض الإشراف الاختبار التحريري . وقد اعتمد الباحث في جمع بيانات البحث في (استبانة التصنيف) التي أعدها لهذا الغرض وكانت بالشكل الآتي :

ت	نوع الجملة المستعملة	التكرار	النسبة المئوية
1	الجملة الفعلية (فعلها ماضي)		
2	الجملة الفعلية (فعلها المضارع)		
3	الجملة الفعلية (فعلها الأمر)		
4	الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)		
5	اسمية (كان وأخواتها)		
6	اسمية (إن وأخواتها)		
7	جملة الحال		
8	جملة الشرط		
9	جملة الاستفهام		
10	شبه الجملة |(الظرف)		
11	شبه الجملة (الجار والمجرور)		

3- **صدق الأداة** : يتمثل الصدق بأنواع مختلفة منها الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء والصدق ألعاملي . ويستعمل كل نوع من أنواع الصدق هذه بحسب نوع واستعمال الأداة (ابو جادو 2009 : 422) .

ولما كانت أداة البحث الحالي تتمثل باستبانة تحليل الموضوعات التعبيرة فقد رأى الباحث أن يتحقق من صدقها الظاهري وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها واعتماد محك اتفاق بين الخبراء(80 %)، وبعد عرض الاستبانة عليهم فقد اتفقوا جميعا على سلامة إعداد الاستمارة وتغطيتها الصحيحة لمستلزمات تحليل الموضوعات التعبيرية لطلاب

الصف الخامس الأدبي . وبذلك تعد أداة البحث تتمتع بالصدق الظاهري والذي يجعل الباحث يستعمل الأداة بشكل سليم وصحيح .

4- **ثبات الأداة :** تتفق اغلب الأدبيات بالقياس والتقويم والإحصاء التربوي ان من أكثر صفات أدوات القياس أهمية هو الصدق والثبات ، وان الصدق أهم من الثبات وان كل أداة صادقة هي بالضرورة ثابتة وليس العكس صحيحا ، ومع ذلك تفضل هذه الأدبيات والمصادر بالقياس والتقويم أن يتحقق الباحث من صفة الثبات مع الصدق لزيادة التوثيق والتأكد من سلامة أداة البحث وضمان استعمالها الصحيح (امطانيوس ، 1997 : 312)

ولغرض التحقق من ثبات الأداة عمد الباحث إلى اختيار (10) استبانات تضمنت تحليل كتابات (10) عشرة طلاب من عينة البحث وثبت تكرارات الجمل التي تضمنتها الموضوعات من قبل الباحث ، ثم قام مدرس مدرب على عملية التحليل بتحليل نفس الاستبانات وثبت تكرارات الجمل المستعملة بالموضوعات التعبيرية . وبعد ذلك قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين تكرارات الاستبانات المحددة وكانت قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0،92) وهو معامل ارتباط عالي .

5- **تطبيق الأداة** : لقد حدد الباحث يوما معلوما لتطبيق أداة البحث كي يكتب الطلاب بالموضوع المحدد ، ومن خلال مساعدة عدد من مدرسي المادة الذين استعان الباحث بهم لأغراض إدارة الدرس الذي يكتب به الطلبة الموضوع التعبيري ومن ثم جمع كتابات الطلاب لغرض تحليلها على وفق الاستبانة المعدة لهذا الغرض ولكي يجري تثبيت أنواع الجمل التي استعملها الطلبة في كتاباتهم التعبيرية بحسب أنواع هذه الجمل

وقد كانت العملية تجري بان قام الباحث بجمع الموضوعات كلها لطلاب عينة البحث الرئيسة وقام بقراءتها ثم التأشير بقلم التأشير على كل جملة ترد بالنص المكتوب ووضع علامة فوقها تبين نوع الجملة وتثبيت نوع الجملة بالاستمارة المعدة لهذا الغرض والتي تم بيانها سابقا وهكذا تتم العملية لكل موضوع بحيث يستوفي الموضوع كله دون ترك أي جملة مكتوبة أو شبه جملة . ومن ثمّ ينتقل الباحث إلى الموضوع الثاني للطالب الثاني وبنفس الطريقة يقوم بتحليل الموضوع المكتوب إلى أنواع الجمل التي يتضمنها الموضوع بعد التأشير عليها بقلم التأشير ومن ثم تثبيت نوع الجملة بالاستبانة المذكورة ، وهكذا استمر العمل بهذا الشكل وللموضوعات كلها ولجميع الطلاب (عينة البحث) . وبعد الانتهاء من عملية التحليل اتضح أن الموضوعات قد تضمنت أنواعا للجمل المستعملة بموضوعات الطلبة بنسب مختلفة جدا بين الطلاب فقد تكررت أنواع من الجمل مرات عديدة في حين تكررت أنواع أخرى بشكل قليل .

6- الوسائل الإحصائية : تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية :

1- معامل ارتباط بيرسون وتم استعماله للتحقق من ثبات استمارة التحليل .

ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

$$ر = \frac{}{\sqrt{[ن مج س^2 - (مج س)^2][ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}}$$

إذ إن :-

(ن) : عدد أفراد العينة . (س) : قيم المتغير الأول . (ص) : قيم المتغير الثاني

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولا- عرض النتائج : بعد أن قام الباحث بتحليل استمارات الطلبة (عينة البحث) ظهر ان نسب تكرارات الجمل المستعملة بكتابات طلبة عينة البحث أظهرت تباينا بين الطلبة في أنواع الجمل التي استعملوها أثناء كتاباتهم التعبيرية والجدول (2) يوضح هذه النسب بحسب عدد عينة البحث .

جدول (2) النسب المئوية لتكرارات أنواع الجمل

ت	نوع الجملة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	الجملة الفعلية (فعلها ماضي)	644	0،176	الأولى
2	شبه الجملة (الجار والمجرور	622	0،170	الثانية
3	اسمية (كان وأخواتها)	522	0،142	الثالثة
4	اسمية (إن وأخواتها)	456	0،124	الرابعة
5	الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر	430	0،117	الخامسة
6	الجملة الفعلية(فعلها المضارع)	421	0،115	السادسة
7	الجملة الفعلية (فعلها الأمر)	202	0،055	السابعة
8	جملة الاستفهام	162	0،044	الثامنة
9	شبه الجملة (الظرف)	86	0،023	التاسعة
10	جملة الحال	66	0،018	العاشرة
11	جملة الشرط	42	0،011	الحادية عشرة
المجموع		3653	%100	

يتضح من الجدول أعلاه أن أنواع الجمل العربية التي ظهرت في كتابات الطلاب (عينة البحث) اختلفت في نسب ظهروها ففي حين ظهرت الجملة الفعلية التي تحتوي الفعل الماضي بالمرتبة الأولى بأعلى تكرارات في الاستعمال وبنسبة (0،176) جاءت الجملة الفعلية التي فعلها المضارع بالمرتبة السادسة وبنسبة مئوية بلغت (0،11) . وظهرت الجملة الفعلية والتي فعلها فعل أمر بالمرتبة السابعة وبسنة قليلة جدا وهي (0،05) . ظهرت الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) بالمرتبة الخامسة وبنسبة (0،11)

. وجاءت الجملة الاسمية (كان وأخواتها) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (0،14). وجاءت الجملة الاسمية (إن وأخواتها) بالمرتبة الرابعة وبنسبة(0،12)في حين ظهرت الجملة الحالية بالمرتبة العاشرة وبنسبة (0،018) وظهرت جملة الشرط بالمرتبة الحادية عشرة وبنسبة (0،011) ، وظهرت جملة الاستفهام بالمرتبة الثامنة وبنسبة (0،044). وكانت شبه الجملة (الظرفية) بالمرتبة التاسعة وبنسبة (0،023). وكانت شبه الجملة(الجار والمجرور) بالمرتبة الثانية وبنسبة (0،170)

ثانيا- تفسير النتائج : إن عملية تفسير النتائج تعتمد على ظهور نتائج عمليات تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال تطبيقه الأداة . ومن خلال ما تم في الفصل السابق من تطبيق الأداة وجمع وتحليل البيانات وظهور المراتب والنسب التي حصلت عليها كل نوع من أنواع الجمل العربية التي استعملها طلبة عينة البحث وان ظهور هذه النسب وبهذه المراتب التي حصل عليها كل نوع من أنواع الجمل المستعملة لا بد وان يعود إلى احد الأسباب التربوية والتعليمية أو قد يعود إلى بيئة المجتمع والى خصائصه التي يتربى عليها الأفراد ليصلوا إلى مستويات من التفكير والتعليم اللغوي الذي هم عليه . لذلك سيحاول الباحث أن يرجع ظهور هذه النتائج إلى الأسباب التي تقف ورائها بحسب الأدبيات والمصادر التربوية والتعليمية التي تناولت هذه المسائل اللغوية والتعليمية وبحسب خبرة الخبراء الذين استأنس بآرائهم وبحسب خبرته المتواضعة .

1- ويرى الباحث إن ظهور الجملة الفعلية والتي فعلها بصيغة الماضي بالمرتبة الأولى وبتكرار (644) وبنسبة (0،176) . قد يعود إلى واحد أو أكثر من الأسباب التي يرى الباحث إنها تتسبب بحصولها ومنها اعتماد اغلب الطلبة إثناء الكتابة بالموضوعات التعبيرية على السرد والتحدث بصيغة المتكلم بالماضي ، أي يعتمدون طريقة السرد القصصي والتي تتطلب من الكاتب استعمال صيغ الفعل الماضي بكثرة ، وهذه عادة لغوية يستعملها اغلب الناس وليس الطلبة وحدهم . في حين أن التعبير السليم هو الذي يعتمد الأساليب التنوع والتنقل بين الأساليب الكلامية لإبراز الوجوه المتخلفة لآراء الكاتب وأفكاره ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد يعود السبب وراء ظهور هذه النسبة هو ضعف قدرة الطلبة على الاستفادة من تجارب الماضي بالحاضر والمستقبل أو قد يعود إلى الخجل الذي يشكو منه اغلب الطلبة عند الكتابة مما يجعله يكتب بصيغ الماضي ليتحدث عن تجارب الآخرين ولا يتحدث عن نفسه أو مجتمعه وبيئته المحيطة الحالية وعدم قدرته على الربط بين البيئة الماضية والبيئة المحلية الحاضرة .

2- إن ظهور شبه الجملة (الجار والمجرور) بالمرتبة الثانية وبتكرار (622) وبنسبة (0،170) قد يعود إلى أن الطلبة يميلون إلى الاستعمالات السهلة من الجمل والتراكيب اللغوية والتي غالبا أنهم لا يخطئون بها مما يجنبهم حصولهم على درجات منخفضة ، أو قد يعود السبب في ذلك إلى كثرة حروف الجر وكثرة استعمالها

باللغة أثناء الكلام الاعتيادي والدارج (العامية) مما ينعكس على استعمالها من قبل الطلبة أثناء الكتابة التعبيرية أيضا لغلبة اللهجة العامية عند الطلبة أنفسهم .

3- لقد كانت المرتبة الثالثة من نصيب الجملة الاسمية (كان وأخواتها) وبتكرار (522) و (0،142) وقد يكون السبب في ظهور هذا النوع من الجمل بهذه الكمية الكبيرة يعود إلى نفس الأسباب في ظهور جملة الفعل الماضي بالمرتبة الأولى ، أو إلى بعض من تلك الأسباب . فالمراهقين غالبا ما يميلون إلى السرد القصصي أثناء كلامهم ، أي أنهم يميلون إلى التحدث بصيغة الماضي أكثر من تحدثهم بصيغ الأفعال الأخرى كالمضارع والأمر ، هذا من جانب ومن جانب أخر فإنهم ولطبيعة أعمارهم إذ يمثلون مرحلة المراهقة فهم يميلون إلى الأسلوب القصصي أكثر من الأساليب الأخرى أثناء الكلام والكتابة لكونه الأسلوب المقرب من أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم .

4- لقد جاءت الجملة الاسمية (جملة إن وأخواتها) بالمرتبة الرابعة وبتكرار (456) وبنسبة (0،124) وقد يعود ظهور هذه الجملة بهذه المرتبة إلى نفس الأسباب التي ذكرناها في جملة (كان وأخواتها) لان الجملتين اسميتين وهما من نفس التركيب النحوي واللغوي تقريبا مع اختلاف في معاني الحروف ومعاني الأفعال الناقصة . إلا أن استعمال النوعين من هذه الجمل يكاد يكون قريبا في المعنى والقواعد النحوي لذلك ظهرت جملة (كان وأخواتها) بالمرتبة الثالثة بينما ظهرت جملة (إن وأخواتها) بالمرتبة الرابعة أي بعد مرتبة جملة (كان وأخواتها) وهو ما يدعم ما ذهبنا إليه من تفسير النتائج في ظهروه بهذا الشكل . وقد يكون بمقدورنا أن نضيف ملاحظة واحدة فقط وهي إن (جملة كان وأخواتها)
ظهرت بمرتبة متقدمة عن جملة (إن وأخواتها) لكون إن جملة (كان وأخواتها) لها دلالة فعلية لأن المستعمل فيها أفعال ماضية ناقصة أي أن معناها قريب من معنى الجمل الفعلية بصيغة الفعل الماضي والتي ظهرت بالمرتبة الأولى وهو ما يدعم ظهور النتائج بهذا الشكل ويدعم ما ذهبنا إليه من تفسير لظهور هذه النتائج بهذا الشكل .

5- وقد كانت المرتبة الخامسة من نصيب الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) وبتكرار (430) وبنسبة (0،117) وقد يكون وراء ظهور هذه الجملة بهذه المرتبة العالية نسبيا وبتكرارات عالية أيضا قد يكون الأسباب في ذلك عددية منها أن الإنسان بطبيعة حاله يميل إلى الاستعمالات السهلة والبسيطة ويقينا أن الجملة الاسمية والمكونة من اسمين أسهل بالاستعمال من حيث القواعد النحوية واللغوية من غيرها من أنواع الجمل الأخرى التي يكون تركيبها اللغوي أصعب من هذا التركيب ، وقد يكون أيضا من الأسباب أن الجملة الاسمية غالبا ما تستعمل لوصف الأشياء والأفراد والمسميات في البيئة المحيطة . وقد يكون من تلك الأسباب أيضا ميل الطلبة بهذه المراحل العمرية إلى وصف الأشياء والحديث عنها أكثر من ميلهم إلى الأحداث ووصفها والحديث عنها ، ومن المعروف أن الحديث عن الأحداث والأفعال الحادثة يتطلب استعمال جملا فعلية والتي تكون بطبيعة الحال أصعب من الجمل الفعلية من حيث التركيب النحوي واللغوي

6- ظهرت الجملة الفعلية (فعلها المضارع) بالمرتبة السادسة وبتكرار (421) وبنسبة (0،115) . وهذه المرتبة وان كانت متدنية إلا أنها مرتفعة من جهة التكرارات والنسبة بالنظر إلى المراتب التي تأتي بعدها فالمرتبة السابعة لا يتجاوز تكرارها ما قيمته (202) تكرارا أي بمقدار النصف تقريبا . ومعنى هذا الكلام أن المرتبة وان كانت متدينة بمرتبتها إلا أنها مرتفعة بقيمتها وكمية تكراراتها . وبعد هذا البيان نستطيع القول إن ظهور هذه المرتبة قد يعود إلى أن الأفراد يستعملون الجملة الفعلية بشكل كثير أثناء الحديث والكتابة ، إلا أن استعمالهم هذا لا يرقى بحال من الأحوال إلى استعمالهم الجملة الفعلية التي فعلها ماضي . أي أن الطلبة يبتعدون عن استعمال الفعل المضارع على الرغم من استعمالهم الكبير للجمل الفعلية (وبمقدار النصف) تقريبا . وهذا يدلل على أن يتجنبون استعمال الفعل المضارع بالجملة الفعلية لصعوبة جملته وصعوبة إعرابه وتعدد الحالات التي يرد بها الفعل بالجملة الفعلية . فالفعل المضارع يأتي مرفوعا ومنصوبا ومجزوما . وتأتي معه الكثير من أدوات النصب والجزم والشرط ويشكل المصدر بأنواعه ، وهذا ما قد يفسر ابتعاد الطلبة عن استعماله في أحيان كثيرة . ونعود للتذكير بالسبب المتعلق بالجملة التي فعلها ماض فعندما رأينا أن الطلبة يكثرون من استعمالهم للفعل الماضي بالجمل الفعلية فمن الطبيعي انه قابل هذه الكثرة قلة في استعمالهم الجمل الفعلية التي فعلها مضارع أو أمر.

7- جاءت الجملة الفعلية (فعلها الأمر) بالمرتبة السابعة وبتكرار (202) وبنسبة (0،055) ويفسر ظهور هذا النوع من أنواع الجملة الفعلية بهذه المرتبة المتدنية بالقياس مع أنواع الجمل الفعلية الأخرى إلى قلة استعمال هذه الصيغة من صيغ الفعل بالجمل الفعلية ,اي انه لا يستعمل إلا في مواقف خاصة في الكلام الاعتيادي للأفراد . مع اعتبار أن صيغة فعل الأمر هي الأخرى صيغة صعبة من حيث التركيب ألقواعدي والبلاغي وقليلا ما يستعملها الطلبة أثناء كلامهم الاعتيادي . وقد يستعملونه عند الاستشهاد ببعض الكلام العربي شعرا أو نثرا أو عند الكلام بصيغة الغائب ، وهي صيغة قليلة بالمقارنة مع الصيغ الأخرى التي يستعملها الطلبة والأفراد بشكل عام أثناء الكلام أو الكتابة .

8- ظهرت بالمرتبة الثامنة الجملة الاستفهامية وبتكرار 162 وبنسبة (0،044) . وهذا النوع من الجمل أيضا هو النوع الذي يندر استعماله من قبل الطلبة لكونه يستعمل عند حالة محددة فقط ، وهي صيغة نادرة ما يميل إليها الطلبة أثناء كتاباتهم التعبيرية لكونهم أصلا يتجنبون استعمال الأنواع النادرة والصعبة من حيث القواعد النحوية واللغوية وهذه الجملة تعد واحدة من التراكيب الصعبة والتي لا يميل إلى استعمالها الطلبة بكثرة أثناء كتاباتهم أو تكلمهم . لذا فقد كان ظهورها بهذه المرتبة امرا واقعيا واعتياديا .

9- لقد ظهرت شبه الجملة (الظرف بالمرتبة التاسعة وهي مرتبة طبيعية نظرا لقلة استعمال هذا النوع من الجمل أثناء الحديث أو الكتابة من قبل الطلبة وذلك لصعوبة ضبط الحركات الإعرابية لمثل هذه الجمل أولا ثم لقلة استعمالهم لمثل هذه الجمل ثانيا وهي نادرا ما ترد عن الكتابة من قبلهم . وهي أيضا نوع من أنواع الجمل

التي لا تستعمل بشكل كبير من كل المتكلمين إلا في حالات ذكر الأماكن والأزمان التي يستلزم ذكرها وكذلك لصعوبة صياغتها التركيبية كشبه جملة من قبل الطلبة ، ويبقى السبب الرئيس هو لجوء الطلبة الى الاستعمالات السهلة والبسيطة التي يعرفونها وتجنب الصيغ الصعبة التي لا يعرفونها .

10- ظهرت جملة الحال بالمرتبة العاشرة وبتكرار (66) ونسبة (0،018) وهي نسبة ظهور طبيعية نظرا لصعوبتها كبناء وكلغة وصياغة نحوية وقواعد نظامية باللغة . إذ أن جملة الحال تتطلب معرفة بالجوانب البلاغية ومعرفة بالقواعد التي تحكم صياغة هذه الجمل ، وهي أيضا من التراكيب الصعبة باللغة والتي يتجنبها الطلبة أثناء الكتابة التعبيرية، لذلك كانت نسبة ظهورها بهذا الشكل وهي نسبة طبيعة بالنظر إلى القدرات المعرفية التي يتمتع بها الطلبة في مثل هذه الفئة العمرية والمرحلة الدراسية .

11- ظهرت جملة الشرط بالمرتبة الحادية عشرة وهي المرتبة الأخيرة باستبانة التحليل التي اعتمدها الباحث . ولقد ظهرت بتكرار (42) ونسبة (0،011) وهي من أصعب أنواع الجمل على الطلبة في هذه المرحلة اذ أنهم يعانون من ضبط الحركات الإعرابية لضبط فعل الشرط وجوابه وموقع الفاعل والمفعول وعلاماتهم الإعرابية فضلا عن معاني أدوات الشرط التي يعاني منها الطلبة هي الأخرى ، لذلك يعد ظهور هذا النوع من الجمل بهذه المرتبة ظهورا طبيعيا . وقد ترد هذه الجمل عند الاستشهاد والتمثيل وهي مواطن قليلة بالقياس مع انواع الموطن.

ثالثا: الاستنتاجات في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث مايأتي

1- ان التعبير السليم يعتمد على الاساليب الحديثة التنوع والتنقل بين الاساليب الكلامية لإبراز الوجوه المختلفة لآراء الكاتب وأفكاره

2- قد يميلون الطلاب الى الاستعمالات السهلة من الجمل والتراكيب اللغوية والتي تجنبهم من الوقوع في الخطأ .

رابعا- التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث فأنه يوصي بالآتي

1- التأكيد على المدرسين في استعمال انواع الجمل المستعملة في التعبير اثناء كتاباتهم التعبيرية لتجنب الوقوع في الخطأ النحوي

2- التدريب على المهارات اللغوية وادخالها في المناهج الدراسية.

3- اعطاء درس التعبير اهمية خاصة والاهتمام به من قبل المدرسين

خامسا- المقترحات استكمالا لما توصل اليه الباحث أقترح الباحث إجراء مايأتي

1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى

2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لبيان أثر الجنس

3- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لبيان أثرها في بقية فروع اللغة العربية

المصادر

القران الكريم
1. أبراهيم,عبد العليم:*الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*, دار المعارف, القاهرة مصر,1978.
2. ابن فارس ، ابو الحسن محمد بن فارس بن زكريا : *الصاحبي في فقه اللغة العربية* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1997.
3. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : *لسان العرب* ، مج1، مج2 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،2005.
4. ابو جادو، صالح محمد : علم النفس التربوي ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2009
5. الأزريجاوي , فاضل حسن : *أسس علم النفس التربوي*, ط1, دار لكتب, الموصل,2002.
6. امطانيوس , ميخائيل : *القياس والتقويم في التربية الحديثة منشورات* , جامعة دمشق , سوريا , 1997.
7. البجة,عبد الفتاح حسن**:** *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*, ط2, دار الكتاب الجامعي, عمان ، الاردن ,2005.
8. التميمي ، نهى احمد شهاب :. *اثر الرصيد اللغوي في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في الاداء التعبيري* ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2009 .
9. جبر ، شفاء اسماعيل : *اثر استعمال الانشطة اللغوية في تنمية الاداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط* ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2015 .
10. جواد، مصطفى: *قل ولا تقل*، مكتبة النهضة العربية ، العراق ، 1988
11. الدليمي , طه علي حسين , والوائلي ، سعاد : *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية* , اربد الاردن , ط1 , 2005.
12. داود ، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين :، *مناهج البحث التربوي* ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990
13. السامرائي, فاضل صالح: *الجملة العربية والمعنى*, ط2, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان ، الاردن ,2010
14. الشوابكة , داود غطاشة: *اللغة العربية وفق خطة اللغة العربية*, ط1, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان ، الأردن,2003 .
15. زايد, فهد خليل: *,أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*, ط1, دار المسيرة , عمان ، الاردن ,2009 .
16. الطاهر,علي جواد : *أصول تدريس اللغة العربية*, ط2, دار الرائد النجف الإشرف,1984.

17. عاشور ، راتب قاسم,ومقدادي,محمد فخري: *المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياته*, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان,2009 .
18. غانم ، هالة وليد : *الذكاء اللغوي وعلاقته بمهارتي التعبير الكتابي (استعمال القواعد وتركيب الجملة)* لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، الجامعة المستنصرية ، كية التربية ، 2011 ، رسالة ماجستير غير منشورة .
19. كبة,نجاح هادي: *دراسات في طرق تدريس التعبير*, ط1, دار الطريق للطباعة وللنشر, عمان,2008 .
20. المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد : *المقتضب* ، مطابع الشعب القاهرة ، مصر ، 1965.
21. المراني ، عمار خليل:. *اثر عرض المسلسلات باللغة العربية الفصحى في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط* ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، 2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة .
22. مصطفى, محمد: *أسرار صناعة اللغة*, ط1, دار كيوان للطباعة والنشر, دمشق سوريا,2008.
23. الهاشمي, عبد الرحمن عبد, والدليمي, طه علي حسين: *أستراتيجيات حديثة في فن التدريس*, ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان ، الاردن, 2008.
24. وزارة التربية : نظام المدارس الابتدائية ، رقم2 ، لسنة 1977 المعدل برقم 23 لسنة 1981، مطبعة وزارة التربية ، 1990.